على ضفاف العربية

للأستاذ عبد الله السيد شرف

اللغة هى إحدى مقومات الأمة .. ولبنة من لبنات حضارتها ، واللغة العربية هى أثرى اللغات .. وهى اللغة التى ارتبطت بأشرف الرسالات السماوية ، وأتمها ..

ولهذا .. فقد حاول المغرضون مرارا ان ينالوا منها .. بالطعن تارة .. وبالقذف بالأحجار تارة اخرى .. فقالوا عنها إنها عسرة الهضم .. كثيرة المترادفات .. والمتضادات .. ثم إنها ظلمت المرأة ! والحل عندهم يكمن فى احلال العامية محل الفصحى .. !!

وما أبطل دعواهم .. وأفشل محاولاتهم ..! فهم لا ينطقون بحق ولا يبتغون الصواب .. لكنها حاجة فى النفس ، يعرفها كل عربى يعتز بعربيته ، وبلسانه العربى الفصيح !

قيل عنها إنها قاصرة عن مسايرة العصر وملاحقة ركبه .. وأنها كثيرة الترادفات .. عقيمة القواعد .. عسرة الفهم .. و .. و .. ثم أخيرا قيل إنها ظلمت المرأة .

تلك هى اللغة العربية .. التى تنفرد ـ دون بقية اللغات ـ بأنها الوحيدة التى لاقت من الكيد والحروب ما لم تلاقه لغة اخرى .. وما ذلك الاّ لأنها لغة العرب .. خير أمة أخرجت للناس .. ولأنها ترتبط بالنور والهدى الذى جاء به محمد ﷺ وكم هى بريئة من كل ما ألصقوه بها من تهم وافتراءات .. فهى اللغة التى رفع اصحابها لواء أعظم حضارة عرفها العالم ، يوم أن كانوا يستظلون بحروفها الوارفة وتشحذ هممهم كلماتها الواعية ، فتدفعهم الى الاقدام والتفانى ..

وهى اللغة التى اختارها الله ـ جل شأنه ـ لتكون لغة خير أمة أخرجت للناس، هى اللغة التى نزل بها كتابه الكريم المعجز . قال عنه : بلسان عربى مبين ، لقد انزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم .

وكما لا توجد حضارة بلا أمة فإنه لا توجد أمة تعتز بمكانتها إلاّ ولها لغة يتجمعون تحت رايتها وتكون أساسا متيناً للبنيان الحضارى .

من أجل هذا كله . حاول أعداء العربية أن ينالوا منها ، وأن يطعنوا فيها بمقولاتٍ القصد منها إشاعة الفرقة ، والتفكك : ليسهل الفتك والافتراس ، فالذئب إنما ينقض على الفريسة القاصية .

وفى هذه الكلمة سنقف قليلا على ضفاف هذه اللغة لننهل من نهرها العذب ونغوص فى مائها الصافى، محاولين أن نفند ما ألصقوه بها من تهم ، هى منها براء ، وأن ننحى ما ألقوه فوق صفحتها من أوشاب وأدران .

○ النحو العربى ○

وُضع علم النحو على يد أبى الأسود الدؤلى بإشارة من علي بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وذلك خوفاً على اللغة من أن ينتشر فيها اللحن ثم التحريف ، وبخاصة وأن الرقعة

الإسلامية قد اتسعت ، ودخل الساحة من لا يتقن اللغة .

وقد تم وضع النحو بطريقة الاستقراء فكانوا يتتبعون كلام العرب ثم يدونون . أى أنه لم يقم على الاستنتاج الذى يحتمل ان يقع فى الخطأ قدر وقوعه على الصواب ..

فما الذى حدث بعد كل هذه القرون ليرفعوا فى وجه النحو راية العصيان والتنكر ، وهو أساس كل علم .

ـ يقول أبو بكر بن مجاهد : كنت عند أبى العباس أحمد بن يحيى « ثعلب » فقال لى : يا أبا بكر .. اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، واشتغلت أنا بزيد وعمرو .. فليت شعرى ماذا يكون حالى فى الآخرة ، فانصرفت من عنده فرأيت تلك الليلة النبى ﷺ فى المنام فقال أقرئ أبا العباس منى السلام وقل له إنك صاحب العلم المستطيل ..

قال الروذبارى أى أن جميع العلوم مفتقرة إليه(١)؟ فلماذا يغيرون عليه الآن ، ويرتفع صوتهم ليطالبوا بتبسيط النحو .. وأيها أفضل .. أن نرتفع إلى مستوى النحو ـ وهو ثابت أم نهبط به إلى مستوياتنا العقلية وهى متفاوتة من شخص لآخر ؟! إن هذا يذكرنى بما حدث لأبى تمام : فقد روى : أن رجلا قال للطائى فى مجلس حفل وأراد تبكيته لما أنشد : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يفهم ؟

فقال له : وأنت لم لا تفهم من الشعر ما يقال ؟ ففضحه (٢)؟ لقد وصفوا عصرا من العصور بالانحطاط : لأن اللغة ضعفت فى هذا العصر فأصيبت أقلامهم بالاعوجاج وألسنتهم بالركاكة ، فماذا يكون الحال عندما تموت اللغة ، ويشنق النحو وهو الذى قالوا عنه إن النحو فى العلم بمنزلة الملح فى القدر ، بل إنهم كانوا يتواصون فيما بينهم « إذا سرك ان تعظم فى عين من كنت فى عينه صغيرا ، ويصغر فى عينك من كان عظيما فتعلم العربية » ، وقد تعلموها ، وشدوا إليها الرحال من كل جانب ، فكان منهم الزهراوى .. وابن النفيس .. والرازى .. وابن خلدون .. والمعرى .. وطارق بن زياد . ولإحساسهم بجمال العربية ودقتها قال البيرونى : أن تهجونى بالعربية أفضل عندى وأحب إلىّ من أن تمدحونى بالفارسية .. ولا شك أنها عشقتهم مقدار عشقهم لها فدانت لهم قطوفها ، ودلتهم على دروبها ومسالكها ، فأقاموا حضارة ظلت أوروبا تنهل منها حتى وقت قريب ، وهى أساس ما هم فيه من تقدم فى شتى الجوانب ..

وكم أنقذت اللغة من أسير ، وكم فك النحو من قيود المسجونين ، ولولا معرفتهم ببواطنها

لواجهوا ما لا يحسدون عليه .. وكم حلّت الفتحة الأغلال وكسرت الضمة سلاسل الأسراء .

رُوى أن عبد الملك بن مروان أخذ رجلا كان يرى رأى الخارج ، رأى شبيب فقال له :

ألست القائل : ومنّا سُوَيدٌ والبَطِينُ وقَعْنَبٌ   ومنّا أميرُ المؤمنين شَبِيبُ

بضم الراء من « أمير » فقال : إنما قلت : ومنا أمير المؤمنين شبيب بفتح الراء منها ، « أى يا أميرَ المؤمنين » فأمر بتخلية سبيله (١) .

وقد قيل إن تحريف المسيحية جاء لأنهم أسقطوا - الشدة - فتغير المعنى .. كانت الكلمة : يا عيسى إنى ولّدتك من بتول ، بتشديد اللام ، فلما أسقطوها أُسقطوا فى الضلال والشرك . وقد كان القدماء يستغفرون الله تعالى عند اللحن ، وهذا هو الرسول ﷺ يقول للصحابة رضوان الله عليهم - حين لحن بحضرته رجل - أرشدوا أخاكم فقد ضل ..

أما الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقد أمر بضرب الكاتب الذى أخطأ . فقد جاءه كتاب من كاتب لأبى موسى الأشعرى يقول فيه : من - أبو موسى - فيكتب له عمر : سلام عليك .. أما بعد : فاضرب كاتبك سوطا واحدا وأخِّر عطاءه سنة (٤) .

بعد كل هذه القرون العديدة يكتشفون أن اللغة قاصرة عن ملاحقة العصر بأدواته ومخترعاته .. ولا نعرف من أين جاء هذ القصور وهذا العجز . والعربية بِلَدائِنِ حروفها أطوع اللغات على التشكيل والإثراء،لكنهم يصرّون على إلقاء اللغة وسط بحار العجز ثم يطالبونها بألاّ تبتلّ .. فإذا ما وضعت المجامع العربية ألفاظاً عربية لمستحدثات جديدة ، وجدناهم يهملونها عمداء،بل ويطلقون النكات السخيفة ويروجون لها ،ورحم الله حافظ ابراهيم حيث يقول :

وسعت كتاب الله لفظا وغاية   وما ضقت عن آى به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة   وتنسيق أسماء لمخترعات

وما زالت الأيام تثبت أن العربية أقدر من غيرها على احتواء الكثير من المصطلحات الحديثة . إن نحت المصطلحات الفلسفية الوجودية الحديثة الصعبة أكبر دليل على ثراء اللغة العربية . فقد عجزت اللغات الأوروبية رغم وحدة أصولها أن تجد مرادفا لعشرات المصطلحات الألمانية .. واليونانية . ولكن اللغة العربية استطاعت ذلك (٥) ثم .. هل اللغة العربية وحدها هى التى يصعب فهمها دون بقية اللغات . ولماذا لم يحاول أحد أن ينال من الصينية،وهى أصعب بكثير من اللغات مجتمعة ؟ لكنها حاجة فى النفس ..

والغريب فى الأمر ، أننا نجد الكثيرين من أبناء العربية ينساقون وراء تلك الادعاءات ، ويردّدون ما قاله المغرضون دون أن يتنبهوا لخطورة ما يروجون ، ولو أنهم بذلوا جهدهم العلمى فى ترجمة المصطلحات الأجنبية ليسهل تدريسها لكان خيرا لهم(٦).

○ الترادف ○

من التهم الموجهة الى اللغة العربية ، ما يقال تحت اسم الترادف .. وهو كما يقولون اتفاق لفظين أو أكثر فى معنى واحد ، مما يعد تكثيرا لا فائدة منه ، ونود فى البداية أن نذكر ما قالته المراجع عن الردف .. والترادف . تقول المراجع : ردف الرجل .. وأردفه ركب خلفه على الدابة .

والردف شىء خلف شىء فهو الترادف ، الجمع الردافى ، وفى حديث بدر« فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين » .. أى متتابعين وترادفت الكلمات .. تشابهت فى المعنى :

هذا ما قالته لنا المعاجم .. ومن هذه التعريفات يتضح لنا أن التعريف الذى وضعه المحتجون على اللغة لا يوافق ما ادّعوه .. إذ أن الترادف لا يعنى الاتفاق ، كما يقولون .. فلا يشترط فى التابع أن يكون هو عين المتبوع .. فلكلٍّ شخصيته المستقلة عن الآخر .. على أننا لن نتوقف كثيرا أمام هذه المسألة ، لكن سننتقل الى ذكر ما قاله أبو هلال العسكرى عن الفروق اللغوية . يقول أبو الهلال : كما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين ، فكذلك لا يجوز أن اللفظين يدلان على معنى واحد، لأن فى ذلك تكثيرا للغة بما لا فائدة منه : إلى أن يقول: والشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعانى ، أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة ، وإذا أشير إلى شىء مرة واحدة فعرف ، فالإشارة إليه ثانية .. وثالثة غير مفيدة ، وواضع اللغة حكيم لا يأتى فيها بما لا يفيد (٧). هذا ما ذكره العسكرى ، ويتضح منه انه ينفى وجود الترادف .. ويدلّل على صدق قوله بإيراده مجموعة كبيرة من الفروق الدقيقة بين الكلمات المختلفة اللفظ ، والتى يظن أنها متشابهة المعنى ، كالكأس والقدح ، والعام والسنة .. و .. و .. إلى آخر ما احتواه كتابه المفيد .

والذى نريد أن نذكره هو: هل انبثقت العربية من قبيلة واحدة ؟ ثم هل وجد الترادف فى لغة القبيلة الواحدة ؟ روى ابن عباس رضى الله عنهما قال: كنت لا ادرى ما فاطر السموات والأرض حتى سمعت أعرابيا يتنازع فى بئر فقال : أنا فطرتها ـ يريد أنشأها (٨)

وهذا يعنى أن الألفاظ لم تكن واحدة عند كل القبائل أى أن اللغة غير مسئولة عن الترادف . ومعلوم أن العرب قبل الاسلام كانوا قبائل متفرقة لكل قبيلة لهجتها الخاصة ، ومسمياتها الخاصة ، وهذا ما أوجد ما يسمى بالترادف .

وقد اكد الدكتور شوقى ضيف ، ذلك مرجعا الأمر كله الى اختلاف اللهجات والقبائل فيما وضعته للمعانى الحسية والذهنية من أسماء وأفعال (٩). فلما جاء الإسلام بنوره المشرق وتعاليمه السامية جمع كل هذه القبائل تحت راية واحدة ، وللتأكيد على أهمية الوحدة والتكاتف نجد فى القرآن الكريم عدة ألفاظ لم تعرفها قريش من قبل ـ قال أهل مكة لمحمد بن المناذر الشاعر : ليست لكم معاشر أهل البصرة لغة فصيحة ، إنما الفصاحة لنا أهل مكة .. فقال ابن المناذر : أمّا ألفاظنا فأحكى الألفاظ للقرآن وأكثرها له موافقة ، فضعوا القرآن بعد هذا حيث شئتم . أنتم تسمون القِدر برمة وتجمعون البرمة على برام . ونحن نقول قدر .. ونجمعها على قدور ، وقال الله عز وجل : « وجفان كالجواب وقدور راسيات ». وأنتم تسمون البيت إذا كان فوق البيت عليّة وتجمعون هذا الاسم على علالى ، ونحن نسميه غرفة ونجمعها على غرفات وغرف . وقال الله تبارك وتعالى : « غرف من فوقها غرف مبنية « وهم فى الغرفات آمنون » (١٠).

يتضح من هذا كله أن الترادف راجع إلى اختلاف القبائل ، وبعدها عن بعضها البعض .. ولا وجود لهذا الأمر بين القبيلة الواحدة ، فلو وجد الترادف عند القبيلة لكان ابن عباس على علم تام بمعنى كلمة فاطر ، أما أن الترادف تكثير لا فائدة منه ، فهذه الكلمة جانبها الكثير من الصواب ، إذ لولا هذا الترادف لما استمتعنا بهذا الكم الهائل من الشعر ، أو فن العربية الأول ـ فلولاه ما كان للشاعر حرية التنقل من غصن لآخر ليسمعنا أعذب الألحان والأنغام ، وكيف يتأتى له ذلك ، والوزن يقيده ، والقافية تحدّه لكن مع ثراء اللغة يستطيع الشاعر أن ينتقى من بينها ما يناسب قافيته ويضيف إلى القصيدة بعداً جماليا فريدا .

هذا عن الترادف ، وإن كان هناك العديد من الألفاظ التى يبدو للمرء أول وهلة أنها متشابهة المعنى .. لكن بالعودة إلى المراجع يكتشف أن بينها اختلاف واضح وتباين ظاهر .

أمّا عن التضاد فقد أرجعه الدكتور شوقى ضيف إلى أنهم كانوا فى الجزيرة متباعدين ، وقد تطلق قبيلة كلمة على مسمى ولا تسمع بها القبيلة البعيدة فتضعها لمسمى يضاده ، ويكون ذلك اتفاقا ومحض مصادفة (١١) .

ولنا أن نسأل الآن .. هل العربية هى التى تنفرد بوجود الترادف .. والتضاد ؟ فى اللغة

الانجليزية مثلا كلمة **Spring** تعنى عندهم « ربيع » .. ونفس الكلمة بنفس الحروف تعنى « ينبوع » .. ثم هى أيضا تعنى « زمبرك » .. وأيضا « يقفز » . وكل هذه الكلمات لا يمت بعضها لبعض بصلة قربى ، أو وشيجة نسب . فهل اتهمت الانجليزية بما اتهمت به لغة القرآن الكريم ؟ .. أم أن الأمر « نشنشنة » معروفة من أخزم .

○ « العربية والمرأة » ○

قيل مؤخرا .. إن المعاجم العربية ظلمت المرأة ، فقد قالت امرأة نازلة ، والنازلة هى الداهية .. وإذا وقعت فهى واقعة .. والواقعة من أسماء القيامة .. ثم إن المعاجم حرمتها التاء الخاصة بها فى الأوقات التى تحتاج إليها فيها ، فقالت : مرضع .. وطالق ولم تقل : مرضعة . وطالقة :

ولست أدرى ماذا يقصد من وراء هذا ؟ أهى محاولة لحذف تاء التأنيث التى اختصت بها المرأة وحدها والتى تدخل لتفرق بين المذكر والمؤنث فى حالة اللبس فلا يعقل أن يقال : امرأة حبلة لاستحالة صرف المعنى للرجل ، إذ ما الداعى لتاء التأنيث والكلمة مؤنثة بنفسها ، أم أن الأمر فقط إشعار المرأة بأنها مظلومة لتطالب بالمزيد من الحرية ؟ .. ثم لماذا لم تظلمها المعاجم حين قالت امرأة كريمة ، عفيفة ، جميلة ، صبورة ، مليحة .. وهل التأنيث لاسم الشمس عيب أم التذكير فخر للهلال ؟ .

اللغة العربية لم تظلم المرأة كما قيل .. بل إنها أعطت لكل ذى حق حقه ، وكما قالت مرضع . قالت أيضا مرضعة .. وفى القرآن الكريم : « يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت » وهذا من جماليات الأسلوب القرآنى المعجز . فكلمة مرضع لا تحتاج إلى التأنيث فهى لا تصرف إلاّ إلى المرأة ، فلا يقال أبداً رجل مرضع ، لكن إن دخلت التاء فلا بد أن هناك إضافة ما تودّ اللغة أن تنبهنا لها .. فالمرضع من لها طفل ترضعه أو التى فى ثديها لبن ، أما المرضعة فهى التى تضع ثديها فى فم الصغير ، أى أن هول يوم القيامة سوف يذهل الناس حتى أن المرأة ستذهل عن وليدها رغم أنه ملتصق بها .

○ « الدعوة الى العربية » ○

نصل بعد هذا إلى الدعوة التى ينادون بها بين الحين والآخر . زاعمين أنها الحل الأمثل

وتتلخص دعواهم تلك فى إحلال العامية محل الفصحى . وتعود جذور هذه الدعوة الى عام ١٨٨١ م . حيث تبنت الدعوة مجلة « المقتطف » التى كان يصدرها يعقوب صروف .. ثم أعيدت الدعوة مرة أخرى إلى عام ١٩٠٢ م . عندما ألف القاضى ولمور كتابا أسماه « لغة القاهرة » اقترح فيه اتخاذ لغة القاهرة لغة للعلم والأدب .. كما اقترح كتابتها بالحروف اللاتينية . ثم عاد « وليم ولكّوكس » عام ١٩٢٦ م . ليدعو إلى هجر اللغة العربية وأيّده سلامة موسى (١٢) ولا شك أننا جميعا نشم فى هذه الدعوة رائحة إشاعة الفرقة بين أبناء خير أمة أخرجت للناس . فلهجة القاهرة العامية تختلف عن لهجة سوهاج . ولهجة سوهاج تختلف عن لهجة الاسكندرية . وكلها مدن داخل دولة واحدة . كما أن شعر الربابة فى مصر غير مفهوم لأهل المغرب . والشعر النبطى فى المملكة العربية السعودية لا يستسيغه أبناء مصر . فكيف نترك ما يفهم ونتمسك بما لا يفهم ؟ . من المؤكد أننا لو أحللنا العامية محل الفصحى فسنعيش فى تباعد وتنافر،حتى إذا اشتكى أى عضو من ألم ٍ ألمَّ به فلن يخفّ لنجدته العضو المجاور له،وأنّى له ذلك وهو غير قادر على فهم لغته رغم قرب المسافة وتلاحم الديار . وسيصبح العرب لقمة سائغة تؤكل كما أكل الثور الأبيض . فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى التلاحمْ والوقوف صفاً فى وجه أصحاب مبدأ :« فرِّق تسد » .

ويأتى بعد ذلك جيل لا يعرف عن لغته الفصحى أى شىء .. فيختلط عليه الأمر .. فيهجر القرآن الكريم،الذى ما إن تمسكنا به فلن نضل أبداً . حتى إذا قرأه فسوف يدخل فيه ما ليس منه ويسوء الفهم لسوء القراءة . ثم يكذب على الرسول ﷺ رغم نهيه عن ذلك . قال الاصمعى : أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل فى جملة قول النبى ﷺ : من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (١٣)

○○○○

اللغة العربية .. هى لغة الجمال ، والحق .. لا يشعر بهذا إلاّ من عايشها ونام على وسائد كلماتها . واستيقظ على شقشقة ألفاظها . ودافع عنها وعن ديارها بعد أن أثارت همّته أسنّةُ حروفها ، ولهذا فقد عنى بها الأولون . وأولوها عنايتهم واهتمامهم وشاركهم الكل فى الإحساس بها العامة والخاصة . والحاكم والمحكوم . بل إنهم أنفوا من اللحن :

وازداد تعجبهم على من يلحن حتى ولو كان خليفة . تكلم أبو جعفر المنصور فى مجلس فيه أعرابى فلحن .. فصرّ الأعرابى أذنيه « أصغى باهتمام » فلحن مرة أخرى أعظم

من الأولى .. فقال الأعرابى : أفٌ لهذا .. ما هذا ؟ ثم تكلم . فلحن الثالثة فقال الأعرابى : « أشهد لقد وليت هذا الأمر بقضاء وقدر ».(١٤) لقد رأى الرجل أن الخليفة ليس جديرا بهذا المنصب لأنه لحن فىْ كلامه . بل إن أعرابيا دخل السوق فسمعهم يلحنون . فقال : « العجب يلحنون ويربحون » (١٥) وهو تعجب يدل على حبهم للغتهم وإستنكارهم للإساءة إليها .. فهم أهلْ فصاحة وبلاغة . أشربوا حبها .. وأحسوا ببواطن جمالياتها دون معلم أو مرشد .

روى أن رجلا فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قرأ : « فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله غفور رحيم » فقال الأعرابى : « لا يكون » (١٦) يعنى أن فى هذا إغراء على الزلل، فتنبه الرجل إلى أنه أخطأ .. وأن صحة الآية الكريمة : « فاعلموا أن الله عزيز حكيم » .

لقد أحبوا لغتهم .. وشدوا إليها الرحال .. وجابوا من أجلها القفار بغية أن يغترفوا من نهرها العذب السخى .. فكانت أملهم فى الصحو .. ورؤياهم فى المنام .. بل إن منهم من راح يصرّح وهو على فراش الموت : « أموت وفى نفسى شىء من حتى » !!

فلا أقل من أن نحافظ على ما تركوه لنا بدلا من أن نهدمه ونشوّه جماله .. لقد نزل القرآن الكريم . باللغة العربية ، قائلا : كهيعص ، حم .

فعلينا أن نحافظ على لغة القرآن الكريم .. متذكرين دائما قول الله تعالى « قرآنا عربيا غير ذى عوج » .

المصادر

١ ـ الأهرام ـ جريدة ١٤٠٢/٥/١٩ هـ . ١٩٨٢/٣/٥ .
٢ ـ البيان والتبيين. الجاحظ دار الكتب العلمية .
٣ ـ العصر الجاهلى . د . شوقى ضيف ، دار المعارف . الطبعة الثامنة ١٩٧٧ م .
٤ ـ العمدة . ابن رشيق دار الجيل . الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م .
٥ ـ عيون الأخبار . ابن قتيبة . الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٣ م .
٦ ـ الفاضل . المبرد . تحقيق عبد العزيز الميمنى . الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٥ م .
٧ ـ الفروق فى اللغة . ابو هلال العسكرى . دار الآفاق . الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .
٨ ـ مجالس تعلب . أحمد بن يحيى . تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف الطبعة الثالثة . ١٩٢٩ م .
٩ ـ مراتب النحويين . عبد الواحد بن على ، تحقيق محمد أبو الفضل . دار نهضة مصر ١٩٥٥ م.
١٠ ـ معجم الأدباء . ياقوت الحصوى . دار إحياء التراث .
١١ ـ هدم اللغة العربية .. لماذا ؟ .. ابراهيم سعفان ـ مجلة اصوات ١٩٨١ م .

الهوامش

١ ـ مجالس تعلب ١٢/١
٢ ـ العمدة ١٣٣/١ .
٣ ـ عيون الأخبار ١٥٥/٢ .
٤ ـ مراتب النحويين ٢٣ .
٥ ـ الأهرام فى ٨٢/٣/٥ .
٦ ـ هدم العربية لماذا ٣٧ .
٧ ـ الفروق فى اللغة ١٣ .
٨ ـ الفاضل ١٤ .
٩ ـ العصر الجاهلى ١٢٨ .
١٠ ـ البيان والتبين ١١/١ .
١١ ـ العصر الجاهلى ١٢٩ .
١٢ ـ هدم اللغة .. لماذا ٤٠ .
١٣ ـ معجم الأدباء ٩٠/١ .
١٤ ـ السابق ٨٤/١ .
١٥ ـ السابق ٨٠/١ .
١٦ ـ البيان والتبين ١٨١/٢ .